القضاة بدمشق الشام في ذلك العام المولى مصطفى افندى
الشهير بعزمي زاده بلطف الله الحسنى وزياده فلما ان
والده توفي كان الوزير له في ذلك الوقت رجلاً من امراء
الدولة يقال له قاسم باشا فاخفى الوزير المذكور موت
السلطان المزبور ودخل الى داخل بيت السلطنة وذكر
لحضرة السلطان احمد المذكور كلاماً يقتضي انك تلبس السواد ص٢٥
وتحضر في الجمع وتجلس على الكرسي واذا حضر أعيان
العلماء اصحاب المناصب وارباب الدولة من أكابر
الوزراء والأمراء فانهم يقبلون يدك ويبايعونك على
السلطنة على قانون آبائك واجدادك فقل لهم: كل
واحد منكم يمشي على طريقه المعروف وقانونه المألوف
وليصله منا كمال الشفقة ونهاية المرحمة:
فلما صدر ذلك خرج الوزير المذكور وأرسل وراء الاعيان
من العلماء والوزراء فحضروا وأخذ كل واحد منهم
مجلسه فبعد هنيهة رأوا شاباً حسن الوجه رقيق
الجسم تعلوه هيبة عظيمة ووقار جسيم فجاء حتى جلس

Copyright © King Saud University